



## الدرس الأول

### الدولة الأموية وأبرز خلفائها (٤١ - ١٣٢ هـ)

نشأت الدولة الأموية عام ٤١ هـ متخذةً دمشق عاصمةً لها، وذلك بعد نهاية عصر الخلافة الراشدة التي كانت مركزها المدينة المنورة، فكيف نشأت الدولة الأموية؟ ومن مؤسسها وأبرز خلفائها؟ وما أهم أعمالهم؟

#### نشأة الدولة الأموية

قال ﷺ: «الخلافة هي أمتي ثلاثون سنة، ثم مَلِكٌ بعد ذلك» [سنن الترمذي]. بعد انتهاء عصر الخلفاء الراشدين ﷺ، باستشهاد الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ على يد الخوارج في أواخر سنة ٤٠ هـ، بايع أهل العراق ابنه الحسن ﷺ بالخلافة، واستمر فيها مدة قصيرة.

وفي أوائل عام ٤١ هـ تخلى الحسن ﷺ عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان ﷺ، حقناً لدماء المسلمين، فبايعه الناس، وسمي ذلك العام بعام الجماعة، وبذلك قامت الدولة الأموية. وسميت بهذا الاسم نسبة إلى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (جد الأمويين). وبهذا أصبح معاوية بن أبي سفيان ﷺ مؤسس الدولة الأموية وأول خلفائها وقد اتخذ دمشق عاصمة له. وتتابع على حكم الدولة الأموية ١٤ خليفة، واستمرت ٩١ عاماً، ثم انتهت سنة ١٣٢ هـ في عهد آخر خلفائها مروان بن محمد.

#### أبرز خلفائها:

١- معاوية بن أبي سفيان ﷺ (٤١ - ٦٠ هـ)

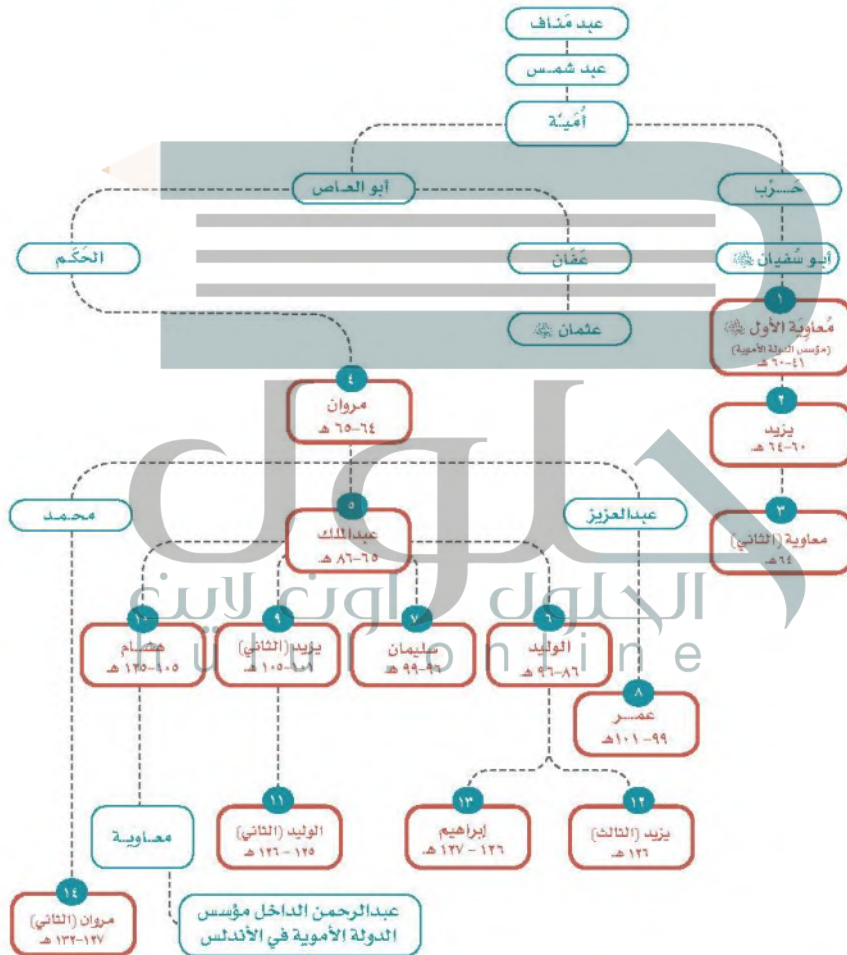
- ولد بمكة المكرمة قبل هجرة النبي محمد ﷺ بخمس عشرة سنة، وأسلم يوم فتح مكة المكرمة.
- كان أحد كتّاب النبي ﷺ، اشتهر بالسياسة والحكمة، والفصاحة، والجَلَم، والدَّهاء، وهو مؤسس الدولة الأموية، وأول خلفائها.

#### للاطلاع

الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ:  
ابوه: الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ.  
امه: فاطمة بنت النبي محمد ﷺ.  
توفي في المدينة المنورة سنة ٥٠ هـ.



## نسب خلفاء بني أمية



### للاطلاع

دعا النبي ﷺ لمعاوية بن أبي سفيان فقال: «اللهم اجعله هادياً مهدياً وأهد به» (رواه الترمذي).

❖ جمع كلمة المسلمين، وعمل لاستقرار البلاد الإسلامية، ونشر الإسلام خارجها.

❖ توفي معاوية رضي الله عنه بدمشق سنة ٦٠ هـ، وتولى الخلافة من بعده ابنه يزيد بعدما أخذ له أبوه البيعة بولاية العهد قبل وفاته؛ خوفاً من اختلاف المسلمين وتفرقهم.

### من أعماله

- ❖ جعل دمشق عاصمة للدولة الأموية.
- ❖ أنشأ ديوان الخاتم (لختم رسائل الخليفة، وحفظ نسخة منها؛ منعاً للتزوير).
- ❖ وضع نظام البريد في الإسلام ونظمه، لحمل كتب (رسائل) الخليفة إلى البلدان.
- ❖ عني بالأسطول البحري، فبنى مراكز لصناعة السفن الحربية.
- ❖ رتب حملات الصوائف والشواتي.

### للاطلاع

حملات الصوائف والشواتي:  
حملات رتبها معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه على بلاد الروم في الصيف والشتاء بانتظام، لاستطلاعها؛ بهدف فتحها.

٢- عبدالملك بن مروان (٦٥-٨٦ هـ) ولد في المدينة المنورة سنة ٢٦ هـ، وتولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٦٥ هـ.

❖ كان سياسياً بارعاً، قوي العزيمة، قضى على الثورات الداخلية، وتغلب على الروم فاستقرت الدولة في عهده؛ ولذلك عرف بأنه المؤسس الثاني للدولة الأموية.

❖ توفي سنة ٨٦ هـ بعد أن أوصى بالحكم من بعده لابنائه الوليد ثم سليمان.

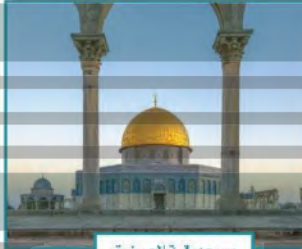


### من أعماله

- تعمير الدواوين.
- إعادة بناء المسجد الأقصى، وبناء مسجد قبة الصخرة.
- إنشاء دار لسك النقود الإسلامية والنقش عليها باللغة العربية في دمشق.



دينار اموي



مسجد قبة الصخرة



المسجد الأقصى

### ٣- الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦ هـ)

❖ ولد في عهد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه بالمدينة المنورة سنة ٥٠ هـ، واكتسب من أبيه كثيراً من الصفات السياسية والإدارية التي أهلته للحكم. أخذ له والده البيعة في حياته، ولأخيه سليمان من بعده. تولى الخلافة بعد وفاة والده، وأصبحت الدولة الأموية في عهده دولة قوية مستقرة.

❖ وسّع مساحة الدولة، ونشر الإسلام في المناطق المفتوحة، فوصلت رقعة أراضي البلاد الإسلامية في عهده إلى حدود الصين شرقاً، والأندلس غرباً، كما اعتنى بالإصلاحات الداخلية.

❖ توفي بدمشق عام ٩٦ هـ.

### للاطلاع

تعمير الدواوين: هو كتابتها باللغة العربية بدلاً من اللغة اليونانية أو الفارسية.

الديوان: هو السجل الذي تكتب فيه أعمال الدولة المالية والإدارية وحقوق الرعية، وقد يطلق على المكان الذي تحفظ فيه تلك السجلات.

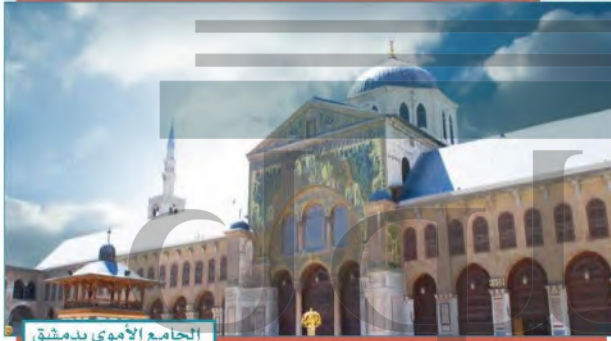
### من أعماله

#### النواحي الاجتماعية

- ♦ اعتنى بالأيام وكفلهم.
- ♦ وضع للمكفوفين من يقودهم ورتب لهم رواتب منتظمة.
- ♦ أعطى المحتاجين حتى أغناهم عن السؤال.
- ♦ جعل لكل مُقعدَ خادماً وأجرى لهم الأرزاق.

#### النواحي العمرانية

- ♦ أمر بتوسعة المسجد النبوي بالمدينة المنورة.
- ♦ بنى الجامع الأموي في دمشق.
- ♦ أكمل إعادة بناء المسجد الأقصى.
- ♦ اعتنى بإصلاح الطرق وتسهيلها، وحفر الآبار في أنحاء البلاد.



الجامع الأموي بدمشق



المسجد الأبيض بالرملة في فلسطين

الحلول أون لاين  
h u l u l . o n l i n e

٤- عمر بن عبدالعزيز (٩٩-١٠١هـ)

- ♦ ولد في المدينة المنورة سنة ٦١هـ، ويتصل نسبه من جهة أمّه بثاني الخلفاء الراشدين .
- ♦ تولى الخلافة بعد أن أوصى له بها الخليفة سليمان بن عبد الملك قبل وفاته؛ لتقواه وحسن سيرته.
- ♦ بدأ عهده بإصلاح الدولة مقتدياً بسيرة الخلفاء الراشدين، وقد استطاع بحسن تعامله وعدله وتواضعه أن ينشر الأمن ويقيم العدل في أرجاء البلاد الإسلامية، فكان نموذجاً رائعاً للحاكم الزاهد، العابد، الورع، الإمام.

- ❖ يُروى أن واليه على خراسان أخذ الجزية عمن أعلن إسلامه ظناً منه أن إسلامه كان بسبب التهرب من دفع الجزية، فأرسل له عمر أن يُسقط تلك الجزية، وقال له: «إن الله قد بعث محمداً هادياً، ولم يبعثه جابياً»، ثم عزّله من منصبه.
- ❖ توفي سنة ١٠١هـ، بعد أن حكم سنتين وخمسة أشهر.

#### من أعماله

- ❖ أعاد إلى بيت مال المسلمين ما وُهب لأحد بغير حق من أموال وأراضٍ.
- ❖ عزل الولاة الظالمين، وعيّن بدلاً منهم ولاة عُرفوا بالتقوى والصلاح.
- ❖ استصلاح الأراضي الزراعية، وحفر الآبار، وقدم القروض للمزارعين، وبنى الاستراحات للمسافرين.
- ❖ شجع الناس على حفظ القرآن الكريم، وأمر بتدوين الحديث النبوي بعد جمعه.
- ❖ كاتب ملوك البلدان المجاورة يدعوهم إلى الإسلام، كما أسهم في نشر الإسلام في البلاد المفتوحة.

#### نشاط

أ- ما المدة التي قضاها عمر بن عبدالعزيز في الخلافة؟

المدة التي قضاها عمر بن عبد العزيز في الحكم هي (سنتين وخمسة أشهر)

ب- يحدد الطلبة بعض الصفات التي اتصف بها عمر بن عبدالعزيز.

اتصف بالزهد والورع والعدل والتواضع

ج- أين تقع مدينة خراسان؟

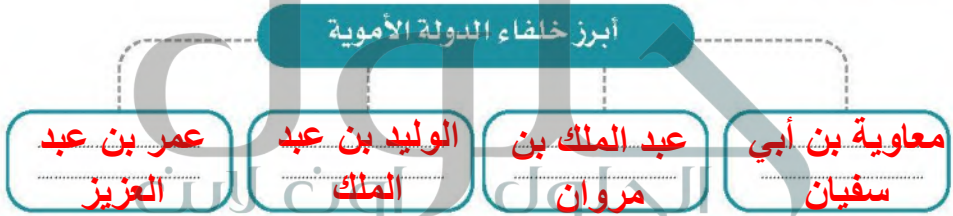
تقع في قارة آسيا الوسطى وتحديداً أوزباكستان

من النتائج الناشئة عن سياسة عمر بن عبدالعزيز مع رعيته:

- كثرة الداخلين في الإسلام.
- وصول الإسلام إلى أماكن بعيدة.
- قلة المعارضين للدولة الأموية.
- ارتفاع المستوى المعيشي للمسلمين.

## نشاط ٢

يحدد الطلبة أبرز خلفاء بني أمية مُرتَّبين زمنياً في الشكل الآتي:



h u l u l . o n l i n e



## تقويم الدرس الأول



١ يعلل الطلبة ما يأتي:

أ- تسمية الدولة الأموية بهذا الاسم.

نسبة إلى أمية بن عبد شمس بن مناف

ب- تسمية العام الذي تولى فيه الحسن بن علي رضي الله عنهما لمعاوية بن أبي سفيان عن الخلافة (عام الجماعة).

لاتفاق كلمة المسلمين واجتماعهم على خليفة واحدة

٢ ما نتائج تولى الحسن بن علي رضي الله عنهما عن الخلافة؟

حقن دماء المسلمين واجتماعهم وتوحيد كلمتهم

٣ يقرأ الطلبة الخط الزمني ثم يرتبون خلفاء الدولة الأموية حسب أطولهم حكماً:



٤ يسجل الطلبة بعض المعلومات التاريخية للدولة الأموية في الجدول الآتي:

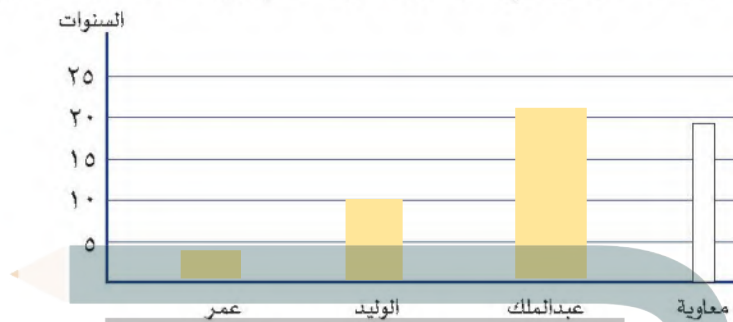
الدولة الأموية					
تاريخ ابتدائها	أول خلفائها	آخر خلفائها	عدد خلفائها	تاريخ نهايتها	مدتها
سنة 41 هجري	معاوية بن أبي سفيان	مروان بن محمد	14 خليفة	سنة 132 هجري	91 سنة

هجري

سفيان



٥ يُكمل الطلبة الشكل البياني والجدول لسنوات حكم أبرز خلفاء الدولة الأموية:



الخليفة	معاوية	عبدالملك	الوليد	عمر
عدد السنوات	19 سنة	21	10 أعوام	عامان

٦ ما المصاعب الداخلية التي واجهت الدولة الأموية؟

اتساع رقعة الدولة الأموية.

ضعف الخلفاء في أواخر عهدها.

العصبية القبلية – الفتن – الثورات

٧ يصنف الطلبة أعمال خلفاء الدولة الأموية حسب الجدول الآتي:

العناية بالأيتام، نظام البريد، الاهتمام بالأسطول البحري، الأمر بتدوين الحديث الشريف.

علمي	إداري	اجتماعي	عسكري
الأمر بتدوين الحديث الشريف	نظام البريد	العناية بالأيتام	الاهتمام بالأسطول البحري